

الإحالة في رواية " حاصل گھاٹ " لـ " بانو قدسيه "
في ضوء النظرية التداولية
إيناس عبد العزيز عبد الحكيم علي (*)
الملخص

يدور هذا البحث حول الإحالة في رواية " حاصل گھاٹ " لـ "بانو قدسيه"؛ وتحت عنوان الإحالة نعرض جانباً أساسياً وحيوياً من جوانب اللغة واستعمالها، وهي العلاقة بين اللغة باعتبارها إحدى وسائل التواصل البشري وبين العالم فعند التواصل نقوم بانتقاء كيانات في العالم وننسب لها خصائص أو نشير إلى العلاقات بينها، وبهذا تكون الإحالة هي تعيين كيانات في العالم بواسطة أدوات لغوية. ويتناول البحث تعريف الإحالة، وأنواعها، والعناصر المحيطة مع التطبيق على الرواية، وتكمن أهمية هذا البحث في توضيح دور الإحالة في الترابط النصي وخلق عالم النص، وإزالة اللبس والغموض عن التعبيرات المحيطة، وذلك من خلال اسناد هذه التعبيرات إلى مراجعها حتى يتمكن المتلقي من فهم النص. ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في وصف ظاهرة " الإحالة " باعتبارها أحد جوانب النظرية التداولية، كما اعتمدت الباحثة بشكل رئيسي على رواية " حاصل گھاٹ " في التطبيق وذلك في ضوء النظرية التداولية، كما اعتمدت على عدد من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع.

(*) مدرس مساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس - قسم اللغات

Referral in the novel "Heikal Gha" by "Banu Qodsi"
In the light of deliberative theory
Enas Abdel Aziz Abdel Hakim Ali

Abstract

This research deals with "Reference" in the novel "Haasil Ghaat" for Bano Qudsia. Under the heading of reference we encounter one of the most fundamental and vital aspects of language and language use, namely, the relations between language, as a medium of communication between human beings, and the world, about which we communicate. One of the most basic things that we do when we communicate through language is to pick out entities in the world and ascribe properties to them, or indicate relations between them. Reference is concerned with designating entities in the world by linguistic means. The research deals the definition of Reference and its types, Referring expressions and the researcher apply it on novel. The importance of this research in that to clarify the role of the reference in Textual cohesion, create text world, and remove confusion and ambiguity from referring expressions that by Assigned those expressions to its referents. By that addressee can understand the text.

The researcher has followed in this study the descriptive approach, which based on the reference description as one aspect of the theory of Pragmatics, and she has adopted mainly on the novels well as Arabic and foreign related references

المقدمة

يدور هذه البحث حول الإحالة؛ وهي أحد أهم جوانب النظرية التداولية. والتداولية في أبسط تعريفاتها هي دراسة اللغة في الاستعمال أي تأويل القول وفهم مقاصد المتكلم من خلال السياق وليس بمعزل عنه، وتعد الإحالة أحد أهم الظواهر التي تسهم في فهم القول وذلك من خلال تفسير الوحدات النحوية أو المعجمية التي تتسم بالغموض وذلك من خلال اسناد هذه الوحدات التي تعرف بالتعبيرات الإحالية إلى مفسرها وهو ما يعرف بالمرجع.

ويتناول هذا البحث تعريفًا للإحالة، وذكر أنواعها، و تقسيم التعبيرات الإحالية مع التطبيق على كل منها بمثال من رواية " حاصل كهاث " للكاتبة الأردنية "بانو قدسيه" والتي اعتمدت الباحثة عليها - الرواية - في التطبيق. أما الجانب النظري فقد اعتمدت الباحثة فيه على المصادر والمراجع العربية والأجنبية والمترجمة ذات الصلة بموضوع الإحالة. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على ظاهرة الإحالة، توضيح دورها في فهم النص وكيفية إسناد العناصر المبهمة والغامضة إلى مراجعها.

لقد اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي في وصف ظاهرة الإحالة والتعرف على كل العناصر التي تندرج تحتها، كما جاء التطبيق والتحليل في ضوء النظرية التداولية.

كلمات مفتاحية

الإحالة، تداولية، تعبيرات محيلة، سياق، مرجع.

الإحالة (Reference)

اللغة نظام اتصالي، يتضمن المشير هو العلامة اللغوية والمشار إليه ويطلق عليه المرجع، تربطهما علاقة ويطلق عليها الإحالة؛ والإحالة هي العلاقة بين اللغة والعالم. واحد من أبسط الأشياء التي تقوم بها عندما نتواصل من خلال اللغة هو انتقاء الكيانات في العالم ووصف خصائصها، أو نشير إلى العلاقات بينهما، فالإحالة تهتم بكيانات محددة في العالم عن طريق وسائل لغوية^(١).

١. العلامة اللغوية والمرجع:

يرى دي سوسير أن العلامة اللغوية تتكون من وجهين وهما:

✓ **الدال Signifier**: هو الصورة السمعية أي الشكل.

✓ **المدلول Signified**: هو التصور أو المفهوم، أي المحتوى.

كما يرى أنه لا يمكن الفصل بين أحدهما عن الآخر، وأن هناك علاقة تربط

بينهما وهي علاقة نفسية، وهذه العلاقة النفسية هي المعنى.

أضاف رينشارد واوجادين في كتابهما "معنى المعنى" فكرة المرجع، حيث أوضحا أن هناك طرفاً ثالثاً في بناء معنى العلامة اللغوية وهو "المرجع Referent".

المرجع هو الشيء الذي تشير إليه العلامة اللغوية في العالم الخارجي، وتكون العلاقة بين العلامة اللغوية والمرجع علاقة غير مباشرة^(٢).

٢. تعريف الإحالة

الإحالة هي عمل لغوي يستخدم فيه المتكلم تعبيراً إحاليًا معيّنًا مع قصده تعيين شيء ما في العالم الخارجي، يمكن أن تتجح الإحالة أو تخفق، ويتوقف ذلك على نجاح المخاطب في أن يسند التعبير الإحالي إلى مرجعه الذي يطابق الشيء الذي يقصده المتكلم، لهذا يعد إسناد المراجع هو عمل من صنع المخاطب، وإسناد المراجع ليست ظاهرة لسانية خالصة فالإحالة ظاهرة ذات جانبيين وهما:
- جانب لساني: ويقصد به الإشباع الدلالي المرتبط بالمعنى المعجمي، أي يكون المعنى المعجمي كافيًا لإسناد التعابير الإحالية إلى مراجعها.
- جانب تداولي ويقصد به الإشباع الإحالي وهو مرتبط بقدرة التعبير في حال استخدام السياق على تحديد مرجعه إستنادًا على معناه المعجمي أو المعطيات التي تكون عند المخاطب^(٣).

٣. أنواع الإحالة

تهتم التداولية كما ذكرت سابقًا بتأويل النص وفهمه لهذا لا بد من ربط الوحدة اللغوية سواء كانت معجمية، أو نحوية بمرجعها وهذا يتطلب الرجوع للسياق سواء كان سياقًا داخليًا أي السياق اللغوي أو سياقًا خارجيًا أي المقام. وطبقًا لهذا تنقسم الإحالة إلى:

٣.١: إحالة داخلية Exophora :

أطلق هاليداي ورقية حسن على هذا النوع من الإحالة اسم إحالة نصية، أي هي العناصر التي لا يعتمد المتلقي في فهمها على معناها الخاص بل يلجأ إلى السياق اللغوي لتحديد مرجعها. وهي تلعب دورًا مهمًا في اتساق النص وترابطه. وتنقسم الإحالة الداخلية إلى:

- إحالة قبلية Anaphora :

هي الإحالة إلى عنصر سبق ذكره في الخطاب، بمعنى آخر إن مرجع العنصر الإحالي قد سبق العنصر نفسه.

- إحالة بعدية Cataphora :

هي الإحالة إلى عنصر سيرد ذكره في جزء لاحق من الخطاب، أي أن العنصر الإحالي قد سبق مرجعه.

المتکلم هنا هو "همايون" عندما كان في أمريكا، ويتحدث عن القوى العظمى ودورها في تفتيت المجتمعات الإسلامية عن طريق بيعها للأسلحة، وعن طرق بعض الأشخاص الخونة من أبناء هذه البلدان.

التعبير الإحالي في هذا المثال هو اسم العلم "مير جعفر" (II)، وهو عنصر معجمي له دلالة، وبالرجوع إلى السياق نلاحظ أن هذا العنصر يحيل إلى الأشخاص الخونة الذين يساعدون أمريكا في تدمير بلدانهم.

مثال ٣:

"جمشيد او رقيصر سکول بس سے آتے ہیں وہ بل دیں گے تو دروازہ کھول دیجیے گا"

مجھے پوچھنا تونہیں چاہیے تھا، لیکن اچانک میری منہ سے نکلا، بھائی جب میں نے ہی تو تھا تو پھر بچے کیسے گھر میں داخل ہوتے ہیں" "ان دونوں کے پاس اپنی اپنی چابی ہے ابا جی۔۔۔" ارجمند ہنستے ہوئے بولی۔۔۔ "دونوں بڑے Independent ہیں اگر کوئی ایمرجنسی ہو جائے تو ساتھ والی گھر میں ٹورتھی رہتی ہے، وہ رات کی ٹیوٹی پر جاتی ہے۔ دن کو گھر پر ہی ہوتی ہے۔ بچے اس سے ہلپ لے لیتے ہیں۔ اگر کبھی وہ بھی گھر پر نہ ہو تو Home Alone Hotline کا نمبر دے رکھا ہے کئی Grandpas Grandmas والی ٹر بھی تین سے لیکر چھ بچے تک فون پر مل جاتے ہیں بچوں کو کوئی وقت پیش نہ ہی آتی۔۔۔ ابا جی" "پھر بھی ارجمند۔۔۔ بچے آخر بچے ہیں"

"آپ فکر نہ کریں ابا جی۔ وہ آپ کو بالکل نہیں ستائیں گی وہ - self sufficient ہیں۔ فریج سے نکال کر کھالیں گے۔ ویسے قیصر تو دودھ اور چپس کے علاوہ اور کچھ نہیں کھاتا۔۔۔ ابھی مونٹیسوری میں ہی تو جاتا ہے" (۸)

هذا المثال جزء من حوار بين همايون وابنته ارجمند في منزل ابنته في أمريكا بعد هجرته، وفي هذا الحوار توضح ارجمند له النظام الذي سيسير عليه أثناء اقامته عندها.

"مونٹیسوری" هو اسم علم وهو لقب للدكتورة مونتييسوري، وهو عنصر له دلالة معجمية وإسناده لمرجعه يجب الرجوع إلى السياق الخارجي للنص. ومن السياق يتضح أن المتكلم وهي ارجمند لا تقصد الدكتورة مونتييسوري بل تحيل إلى المدرسة التي يدرس فيها قیصر ابنها والتي يتم فيها تدريس منهج مونتييسوري. (II)

۴. ۱. ۲: إحالة الأوصاف: تنقسم إلى:

۴. ۱. ۱. ۱: الأوصاف المحددة

يطلق عليها "التعبيرات المعرفة Definite expressions" يقصد بها العبارات الاسمية التي تحتوي على اسم ذات مقترن بـ "ال" التعريف، وهي تعطي وصفاً للمرجع، هذه العبارات تتكون من اسم أو اسم + صفة، أو اسم + اسم + موصوف، أو الأسماء المضافة إلى ضمائر، ويحدد مرجع هذه العبارات وتؤول طبقاً للسياق أو من خلال اقتضاء المقام^(۱). تنقسم الأوصاف المحددة إلى؛ أوصاف محددة تامة والتي تكون لها مرجعاً واحداً مهما تغير السياق الواردة فيه. وأوصاف محددة غير تامة يكون لها مراجعاً لا حصر لها طالما اشتركت جميعها في الخصائص التي يشترطها الوصف في المرجع ولكن يكون في ذهن المتكلم عند استخدامه لهذا النوع من الأوصاف مرجعاً محدداً يتم تحديده من خلال السياق^(۱).

مثال ۱:

"رئيس الجمهورية الفرنسية الذي انتخب في مايو ۱۹۸۱ أعيد انتخابه في عام ۱۹۸۸"

الوصف المحدد هنا "رئيس الجمهورية الفرنسية الذي أنتخب في مايو" هو وصف محدد تام يحيل إلى مرجع واحد فقط مهما تغير السياق وهو يحيل إلى فرانسوا ميتران.

مثال ۲:

"القط الأسود ملك لفيليب"

التعبير الإحالي في المثال وهو "القط الأسود" هو وصف محدد غير تمام يحيل إلى مرجع محدد يعرف من خلال سياق إلقاء القول لأن هناك عدد لا نهائي من القطط التي تحمل نفس الصفة.

مثال ۳:

"جہانگیر کو جلدی ہی اس کے سسر نے اپنی فیکٹری میں فٹ کر لیا اور اس طرح امریکہ آنے سے بہت پہلے وہ ہمارے گھریلو سسٹم کا حصہ نہ رہا۔ شاہدہ کو امریکہ جانے کی کوئی ضرورت نہ تھی۔ اسے ہر قسم کی آسائش میسر تھی، لیکن ارجمند اور بلال جب سے رخصت ہوئے تھے۔ شاہدہ نے امریکہ کو اپنے لیے چیلنج بنا لیا۔ ارجمند اور بلال کے لیے امریکہ ایک مجبوری تھی۔ وہ پاکستان میں اپنے لیے نا کافی دولت اور عزت کما کما کر عاجز آ گئے تھے۔ جہانگیر کے لیے ایسا کوئی مسئلہ نہ تھا۔ وہ اپنے سسر کے ایک بہت بڑی ٹیکسٹائل مل کا جنرل مینیجر تھا۔ پھر بھی وہ لاہور چھوڑ کر نئی دنیا کی چمک دمک دیکھنے کے لیے رخصت ہو گیا"^(۱۱)

المتکلم هنا همایون يتحدث عن أسباب رحيل أبنائه إلى أمريكا. التعبير الإحالي هو الوصف المحدد " نئی دنیا " بمعنى " العالم الجديد" وهو مكون من اسم + صفة يحيل إلى مرجعه وهو "أمريكا" ويتضح ذلك من خلال السياق. وقد ذكر المرجع قبل العنصر الإحالي لهذا الإحالة هنا قبلية.

مثال ٤:

" اصغرى كے ساتھ ميں لال بچھکڑ جیسی زندگی بسر کی - اس كے ساتھ میری ہر الٹی سیدھی پڑتی رہی - وہ مجھے ہر معاملے میں درست ہی سمجھتی تھی.....اصغرى میری چچا زاد بہن تھی - پھر وہ میری بیوی بن گئی..... اسے شاید اقبال والے قصے کا علم تھا - لیکن اس نے مجھ سے کہی اس معاشقے کی تفصیلات نہ پوچھی - میں جانتا تھا کہ مجھ سے پہلے اس کی منگنی شجاع بھائی سے ہوئی تھی اور یہ منگنی پورے چار سال رہ کر سسکتی سسکتی ٹوٹی تھی -

میں دل میں اپنے ماموں زاد شجاع بھائی کو پسند کرتا تھا اور جب یہ منگنی ہوئی تھی تو میرا خیال تھا کہ اس خوبصورت گریک دیوتا کے ساتھ زیادتی ہوئی ہے - حسین وجمیل ایکٹر نما شجاع بھائی کے لیے اصغرى جیسی لڑکی نا کافی، نا موزوں اور ماں باپ کی نالائقى کا ثبوت تھا^(١٢)

المتکلم هنا همایون يتحدث عن اصغرى وعلاقتها به وعن خطبتها قبل الزواج منه.

التعبير الإحالي هو الوصف المحدد " اس خوبصورت گریک دیوتا " بمعنى "هذا الملاك اليوناني الجميل" وهو تعبير مكون من ضمير الإشارة واسم وصفة يحيل إلى "شجاع" ويتضح ذلك من خلال السياق. المرجع هنا يسبق التعبير الإحالي في الذكر لهذا تعد هذه الإحالة إحالة قبلية.

٤ . ١ . ١ : الأوصاف غير المحددة:

يطلق عليها اسم التعبيرات النكرة Indefinite expressions، مثل رجل، بنت جميلة، وهي في الغالب تستعمل في بناء كيانات جديدة في الخطاب، وبالرغم من أنها نكرة إلا أنها تحيل إلى مرجع محدد في ذهن المتكلم وعلى المتلقي تحديد المرجع الذي يقصده المتكلم. هذه العبارات تحمل في ذاتها دلالة معجمية، ولكن عند إسنادها إلى مرجعها يلجأ المتلقي لتأويلها وفهامها من خلال السياق^(١٣).

مثال ١:

"هناك شخص لن يعجبه هذا الاقتراح"
العنصر الإحالي هنا هو التعبير النكرة "شخص" ولكن عند تلفظ المتكلم بهذه الجملة فإنه يحيل إلى شخص محدد في ذهنه يمكن للمتلقي أن يصل إلى المرجع المقصود من خلال السياق.

مثال ٢:

"منگل کے روز گھاس کاٹنے والے آیا کرتے ہیں۔ گھاس کاٹنے کے لیے عموماً ایسے طلبا ہوتے تھے جو اپنے سکول یا کالج کی فیس اکٹھی کرنے کے لیے یہ کام کیا کرتے۔ ایک تو گھاس کاٹنے والی چھوٹی سی گاڑی آتی جسے طالب علم کار کی طرح چلاتا اور موٹی موٹی گھاس کاٹتا جاتا ہے۔ اس کے بعد ایک نوجوان لمبی بندوق نما مشین لاتا جس کے سامنے چرخی میں گھاس کاٹنے کی پھر کی لگی ہوتی اور پھر کونے کھدروں میں سے نا ممکن جگہوں سے بھی گھاس کٹ جاتی۔۔۔۔۔" (١٤)

المتكلم هنا همامون يتكلم عن أحد أشكال نظام الحياة في أمريكا والتي لاحظها أثناء إقامته عن ابنته في الحي الألماني، ويصف مهمة قطع الحشائش في الحدائق ويكون ذلك في يوم الثلاثاء من كل أسبوع.
في هذا المثال التعبير الإحالي هو الوصف غير محدد "إيك نوجوان" بمعنى أحد الشباب (شاباً) هو عنصر يحمل دلالة معجمية في ذاته إلا إنه غير كافي لتحديد مرجعه لهذا بالرجوع إلى السياق اللغوي توجد قرائن لغوية ويطلق عليها المفسر تساهم في ذلك، والمفسر هنا هو طبيعة عمل هذا الشاب وهي قطع الحشائش، لهذا مرجع العنصر الإحالي هو شاب من قاطع الحشائش الذين ذكرهم المتكلم في بداية النص.

٤. ٢: عبارات تفتقر للاستقلال الإحالي:

هي ألفاظ عارية من الدلالة المعجمية وتعتمد في تحديد مرجعها على عناصر لغوية (داخل النص) وعناصر غير لغوية (خارج النص، أو ما يسمى بالمقام). ويطلق عليها وحدات نحوية. وتشمل ما يلي:

٤. ٢. ١: الوحدات الدالة على المكان

يطلق عليها الإشارات المكانية Spatial deixis، هي عناصر تستخدم للتمييز بين المواقع النسبية للأشخاص والأشياء، وتختلف تصنيفاتها طبقاً لاختلاف اللغات، وأهم ما يمثل هذا النوع من الإشارات هي التعابير من قبيل هنا وهناك، ومن هذا الجانب، في تلك الناحية، وظروف المكان.... وغيرها. يصنف المكان

إلى مكان قريب أو بعيد، ويتم هذا التصنيف طبقاً لمكان المتكلم، أو مكان المخاطب اللذان يطلق عليهما بالمركز التأشيرى. وبعد أو قرب المكان من التأشيرى أما يكون مادياً، أو يكون بعيداً نفسياً، فنجد المتكلم يستخدم ما يدل على البعيد لشيء قريب منه مادياً^(١٥).

مثال ١:

"لست هنا الآن"

هذه الجملة رسالة صوتية تلفظ بها المتكلم وسجلها على جهاز الرد الآلى على هاتف منزله.

التعبير الإحالي هو الوحدة الدالة على المكان "هنا" وهي تحيل إلى المكان الذي ألقى في القول وهو المنزل وليس مكان تواجد المتكلم حالياً.

مثال ٢:

- "میں نے گھڑی ضرور اتار دی تھی، لیکن میں ابھی ماننے والوں میں پوری طرح شامل نہ تھا۔ میرے دل میں ان گنت ایسے سوال تھے جو اقبال سے جواب خواہشمند تھے۔۔۔ مجھے اچانک امریکہ چھوڑتے ہوئے دکھ ہو رہا تھا۔ وہاں پاکستان میں میزا کون تھا؟ وہاں تو میں اس خوشی سے بھی محروم ہو جاؤں گا جو جمشید اور قیصر مجھے دیا کرتے تھے۔۔۔ مجھے تو اس بیلکونی کو چھوڑنے کا بھی دکھ تھا جہاں بیٹھ کر میں دائرے کا سفر کیا کرتا تھا۔ ماضی کی گلیوں میں گھومتا تھا۔ ادھورے مسائل کو بار بار سلجھانے میں مصروف رہتا۔ بوڑھے آدمی کو اپنی ساری اہمیت خیال ہی سے تو ملتی ہے" (١٦)

المتكلم هنا همایون، عندما كان في منزل ابنته في أمريكا واثاء استعداده للعودة إلى باكستان بعد طلب اقبال - محبوبته - منه ذلك. ويتحدث عن حالته النفسية إثر قرار العودة.

في هذا المثال التعبير الإحالي هو ظرف المكان "وہاں" بمعنى هناك، وهو عنصر نحوي خالي من المضمون، يساهم السياق اللغوي في توضيح مرجعه وهو كلمة "پاکستان" ورد ذكره بعد العنصر الإحالي. والإحالة هنا إحالة بعدية لأن مرجع قد سبق العنصر الإحالي.

٤ . ٢ . ٢ : الوحدات الدالة على الزمان:

يطلق عليها اسم الإشارات الزمانية Temporal deixis وتتقسم الأدوات التي تستخدم كوحدة دالة على الزمان إلى نوعين وهما:
- أدوات ثابتة: لا تتغير بتغير السياق وهي من قبيل ١٩٩٩م، الساعة الثامنة صباحاً ... وغيرها.

- أدوات نسبية (متغيرة): وهي عادة تكون مرتبطة بالسياق وتعبّر عن زمن المتكلم أو المخاطب. وهي من قبيل الآن، فيما بعد، العام الماضي، هذا الصباح... وغيرها (١٧)

مثال:

"اس روز جب ميں لاكروں كے سامنے كہڑا تھا، میری ایك ہی سوچ تھی-انتقال کی خبر بڑھ کر ميں سوچنے لگا کیا اقبال اسے خبر والے نثار کی بیوی تھی- وہ شخص جو ہارٹ اٹیک سے فوت ہوا جس کو ميں تو اس اخبار کی سرخی كے ساتھ ہی دفن کر چکا تھا- یہ نیا نثار ارجمند والا کون تھا؟ کیا وہ ہماری اقبال کا شوہر بھی تھا-ارجمند نے ٹریڈ منسٹر کا شوشہ چھوڑ کر مجھے ہمیشہ کی طرح ایك بار پھر تذبذب میں ڈال دیا" (١٨)

ہنا يتحدث همایون عن يوم استعداده للسفر إلى أمريكا عندما كان في البنك في باكستان ويقف امام الخزنة الخاصة به وتذكر الخبر الذي نشر في الجريدة عن وفاة زوج اقبال. والسبب في ذلك ذكر ارجمند له اسم السيد نثار والسيدة اقبال. العنصر إحالي هنا هو " اس روز " من الوحدات الدالة على الزمان بمعنى (ذلك اليوم)، لا يحمل في ذاته دلالة معجمية، ويجب الرجوع للسياق لتحديد مرجعه، وبالرجوع للسياق اللغوي يتضح أنه يحيل إلى اليوم الذي كان يقف امام الخزنة وهو المرجع، وقد ذكر المرجع لاحقاً للعنصر الإحالي لهذا الإحالة هنا نصية بعدية.

٤ . ٢ . ٣ : الإشارات الاجتماعية Social deixis:

يقصد بها استخدام نوع معين من الضمائر لتشير إلى وضع اجتماعي معين على سبيل المثال الضمير الضمير " آپ " في اللغة الأردية يستخدم مع المفرد ليوضح علاقة الاحترام. ويستخدم هذا النوع من التعبيرات طبقاً لطبيعة العلاقات الاجتماعية بين المخاطب والمتكلم. فضمير المفرد يستخدم أن كان هناك حميمية أو علاقة غير رسمية، وضمير الجمع يستخدم إذا كان هناك فرق في الطبقة الاجتماعية. كما إن هناك في بعض اللغات تستهل بعض الأسماء بأداة التعظيم، أما في الأردية تلحق أداة التعظيم بالاسم، إن عدم استخدام التعبيرات الاجتماعية في السياق الملائم لا يؤثر على صحة القول أو خطائه، بل يدرج ضمن ما يسمى الخروج عن اللياقة في الحديث (١٩).

مثال ۱:

مرنے سے پہلے اصغری بولی --- "ہمایوں صاحب آپ بڑے بھولے اور سیدھے آدمی۔ میں نے ساری عمر بچوں کی تربیت کا بوجھ آپ پر نہ ہی ڈالا۔۔۔ لیکن اب بیچ منجدهار جانا بڑے گا۔ مجھے نظر آ رہا ہے۔۔۔ جہانگیر کا اپنا کوئی اس کے قریب نہ ہی۔ آپ کے گھر والوں نے تو کوئی رشتہ نبھانے کی کوشش نہ کی۔ سب اپنے اپنے بلوں میں گھس گئے۔۔۔ ارجمند پہلے سے امریکہ زادی ہو گئی ہے اب جہانگیر بھی سسرال جا بسا۔۔۔ برسوں ادھر میرا مادی کہہ بھی چھوٹ کر کراچی جا بسا۔۔۔ اب آپ ہی آپ ہی ہیں۔۔۔ جہانگیر بڑا صابر اور حساس ہے۔ دل کی بات کو زبان پر آتے آتے برسوں لگ جاتے ہیں۔ آپ اگر اس کی خاموشی کو نہ سمجھے تو قیامت آ جائے۔۔۔ وہ۔۔۔ اپنی کسی خواہش کا اظہار تو کرنے والا نہ ہی۔۔۔ پس اسے اداسی سے بچائیے گا میں ہوتی تو۔۔۔" قدرت نے اصغری کو نہ تو اپنا پنتھ نبھانے دیا، نہ ہی دکھڑا ہی بیان کرنے کی خوش بیانی دی۔" لیکن میں کیا کر لیتی بھلا۔ آپ ہی آپ ہی اب تو۔۔۔" (۲۰)

هذا المثال جزء من حديث اصغری مع همايون قيل وفاتها.

"صاحب" بمعنی "سید" تعد من الإشارات الاجتماعية، وهي من التعبير الإحالية وهي تلحق بالاسم المنادى فتعطى الكلام صفة الرسمية، والحديث هنا يوضح طبيعة العلاقة بين اصغری وزوجها همايون وهي علاقة احترام. كما يعد استخدام الضمائر "أب" و "أب كے" من ضمائر المخاطب تستخدم مع المفرد للاحترام، ويعد من الإشارات الاجتماعية، ويساهم السياق في تحديد مرجعه. ومرجعه هو "همايون".

۴. ۲. ۴: عناصر عائدية:

نلجأ في تحديد مراجعها إلى الجوار اللغوي للبحث عن المعلومات التي ستتخذ شكل المفسر، أي تعبير مستقل إحصائياً مرتبط بالعنصر العائدي وهي تضم:

۴. ۲. ۴: ضمير الغائب Third person pronoun

مثال ۱:

"أضاع بيار قبعتہ"

العنصر العائدي في المثال هو ضمير الغائب المتصل "هـ" وعند اسناده إلى مرجعه نلجأ إلى السياق اللغوي الذي يتضح منه أن ضمير الغائب هنا مرجعه "بيار".

مثال ۲:

"اصغری صرف ماں تھی۔۔۔ ماں کے ارد گرد پرورش کا بکھیڑا نہ ہو تو وہ بن پانی کے جھاڑ کی طرح پہلے کملائی بے پھر زرد رو ہو کر جان چھوڑ دیتی ہے۔۔۔ جہانگیر امریکہ سدھارا۔ پہلے تو وہ اس کا انتظار کرتی رہی۔ گرین کارڈ بن جانے کے باوجود جب وہ ماں سے ملنے نہ آیا یا آنہ سکا تو وہ حیران رہ گئی۔ پھر سال دو سال وہ جہانگیر کی پاس جانے کا ارادہ کرتی رہی۔۔۔ آخر میں اس نے زندگی کے دم دلاسہ کا جواہ گلے سے اتار اور چپ چاپ رخصت ہو گئی۔" (۲۱)

في هذا المثال يتحدث همايون عن اصغرى وحالتها بعد هجرة جھانگیر. الضمائر "وہ" و"اس" هي ضمائر المفرد الغائب وهي من العناصر العادية التي يساهم السياق اللغوي في تحديد مرجعها، وبالنظر إلى السياق اللغوي يتضح أنها تحيل إلى مرجع واحد وهي "اصغرى". والإحالة هنا قبلية لأن المرجع ورد ذكره قبل العناصر المحيطة.

مثال ۳:

"اصغری کے مرنے کے بعد میرا گھر اسی ٹیلی فون کی طرح بھائیوں بھائیوں سائیں سائیں کیا کرتا۔ میرے دنوں بچے امریکہ جا چکے تھے۔ وہ سمجھتے تھے کہ انسان اس دنیا میں صرف دولت کمانے کے لیے آیا ہے، امریکہ کی بھیڑ میں گم ہوتے انہیں دیر نہ لگی کیونکہ وہ فلاح کے گاہک نہ تھے اور دولت کے بغیر زندہ رہنے کو ننگ زندگی سمجھتے تھے۔ انہوں نے ترقی کی دیوی کے آگے سر جھکا دیا تھا۔" (۲۲)

همايون يصف منزله بعد وفاة اصغرى وكما يصف تصرف ابنائه باختيارهم للهجرة.

الضمائر "وہ" و"انہیں" و"انہوں نے" هي ضمائر لجمع الغائبين وهي من العناصر العادية التي يساهم السياق اللغوي في تحديد مرجعها، وبالنظر إلى السياق اللغوي يتضح أنها تحيل إلى مرجع واحد وهي "میرے دونوں بچے" بمعنى أبنائي الأثنين ويقصد بهما "ارجمند" و"جھانگیر". والإحالة هنا قبلية لأن المرجع ورد ذكره قبل العناصر المحيطة.

۴. ۲. ۴: اسماء الإشارة Demonstratives:

هي تعابير إحالية تستخدم للإشارة وهي من قبيل هذا وهذه وذلك وتلك، عادة ما يستخدم مع اسم الإشارة ما يلفت النظر إلى المشار إليه كما يستخدم لتحديد القرب أو البعد بالنسبة للمركز التأشيرى، فهذا يشير إلى القريب، وذلك يشير إلى

البعید۔ والمرجع لأسماء الإشارة يجب أن يكشف ما أرد المتكلم الإشارة إليه. تستخدم أسماء الإشارة مركبة مع بعض الأسماء فتصبح إشارات زمانية ومكانية وخطابية أيضاً مثل هذا المساء، ذلك الجانب، أنا سعيد لأخبرك بذلك، هذا ما سوف نتحدث عنه اليوم.... وغيرها^(٢٣). وتسمى الإحالة هنا بالإحالة الإيمائية.

مثال ١:

عارفين كے ساتھ بھی میرا رشتہ عجیب سا تھا۔ مجھے اس کا ہر وقت انتظار کرنا پڑتا۔ کبھی کبھی تو راہ دیکھنے کا واقفہ اتنا لمبا ہو جاتا کہ مجھے لگتا زندگی کا وقت تھوڑا نہ ہیوں بلکہ بہت زیادہ لمبا ہو گیا ہے۔ وہ وعدے کے مطابق کبھی نہ آتا، کبھی میں گیت پر کھڑا بار بار گھڑی دیکھتے ہوئے اس کا انتظار کرتا۔ پہلے میرے انتظار میں تلملاہٹ ہوتی، پھر یہ طیش کی شکل اختیار کر لیتا۔ میں سوچتا اس سے تو بہتر تھا کہ میں اپنے بہن بھائیوں سے رشتہ جوڑ لوں۔۔۔ وہ لوگ سٹیٹس میں مجھ سے بہت پیچھے رہ گئے تھے۔ مجھے اب ان کی کربل کربل باتوں سے گھن آتی تھی۔ پھر مجھے یہ خدشہ ستاتا کہ وہ لوگ میرے بیسے اور سٹیٹس سے تو رشتہ جوڑ لیں گے، لیکن مجھے شاید تر وتازہ نہ کر پائیں" (٢٤)

في هذا المثال يتحدث همايون عن علاقته بعارفين، وعلاقته باخوته بعد وفاة زوجته اصغرى- العنصر الإحالي هنا هو اسم الإشارة للبعيد"وه" وهو مستخدم هنا مع الجمع، ويحيل إلى كلمة " لوگ " وذلك ينضح من السياق اللغوي، ويقصد همايون بأولئك الناس هم أخوته " اپنے بہن بھائیوں "۔

Relative pronoun اسم الموصول ٤ . ٢ . ٣ :

مثال:

" میری جیب میں امریکہ کا ٹکٹ تھا اور ہاتھوں میں وہ اخبار تھا جس میں خبر چھپی تھی کہ نثار کا انتقال ہو گیا۔ ابھی اسے فیٹرل سروسز کی فنانس بے ریٹائر ہوئے دو چار مہینے ہی ہوئے تھے کہ اچانک وہ ہارٹ اٹیک سے چل بسا۔ میں وثوق سے نہ ہیوں کہہ سکتا لیکن میرے دل نے یہ جاننے میں جلدی کی کہ وہ نہ ہو یہ وہی نثار تھا جس سے اقبال کی شادی ہوئی۔ خبر پڑھ کر دل کو یک گونہ اطمینان ہوا (٢٥)

المتكلم هنا هو همايون يتحدث عن قراءته لخبر وفاة نثار في الجريدة قبل الهجرة إلى أمريكا.

في هذا المثال عنصران إحاليان من الأسماء الموصولة وهما:

خاتمة البحث، وأهم النتائج:

وبعد هذا العرض النظري والتطبيقي لظاهرة الإحالة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إن إزالة اللبس وتحقيق افادة للمخاطب من المبادئ الهامة التي تهدف إليه الدراسة التداولية، وهذا المبادئ تساعد على نجاح التواصل بين طرفي الخطاب، ومن أهم الوسائل التي تساعد في ذلك هي الإحالة، والتي لاحظنا مما سبق إن لها دورين:
الأول: تحقيق الترابط النصي.
والثاني: إزالة اللبس عن كثير من التعبيرات الغامضة.
- تؤدي الإحالة دورها من خلال التعرف على مراجع التعبيرات الإحالية التي تعد سمتها الأساسية هي الغموض، وبعد إسناد هذه التعبيرات إلى مراجعها تساهم بشكل كبير في تأويل النص ووصول إلى مقاصد المتكلم.
- الإحالة القبلية في الرواية تلعب دور في التأكيد على عنصر ما سبق ذكره، أما الإحالة البعدية فجاء دورها في الرواية للتشويق وجذب انتباه المتلقي حتى اتضح المرجع المناسب للعنصر الإحالي.

الهوامش

¹ - Cruse ،Alan -2000-Meaning in Language an Introduction to Semantics and Pragmatics-New York-Oxford University Press -Pp305

² - انظر حسنين، صلاح الدين صالح - بدون ط ١-الدلالة والنحو-القاهرة-مكتبة الآداب ص٢٦، ٢٧.

³ - انظر روبول، آن، موشلار، جاك - ٢٠١٠-٢-القاموس الموسوعي للتداولية - ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين - تونس- المركز الوطني للترجمة-ص٣٨٧.

⁴ - انظر براون، ج. ب، يول، ج -١٩٩٧-تحليل الخطاب - ترجمة محمد لطفي الزليطي، منير التريكي-السعودية-جامعة الملك سعود.ص٢٣٨

- انظر الزناد، الأزهر-١٩٩٣-١-تسيح النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً -- بيروت-المركز الثقافي العربي ص ١١٨، ١١٩

- انظر خطابي، محمد -١٩٩١-١-لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب - بيروت-المركز الثقافي العربي ص ١٦ :١٩

⁵ - انظر روبول، آن، موشلار، جاك -القاموس الموسوعي للتداولية- ص ٣٧٤

⁶ - انظر المرجع السابق- ص ١٣٨

⁷ - " بعد هزيمة روسيا أقامت أمريكا أسواقاً لأسلحتها في البلدان الإسلامية... بفضل هذه الأسلحة تتوالى الحوادث في المدن؛ فتنشب صراعات طائفية واجتماعية. يقوم قطاع الطريق، اللصوص والإرهابيون بمظاهرات أكثر قوة اعتماداً على هذه الأسلحة. تنفجر القنابل في القطارات. تسرق السيارات. تقع حوادث نهب. بتفاصيل كل تلك الحوادث يصل قادة القوى العظمى إلى أهدافهم بنجاح.... في مثل هذه البلاد ليس من الصعب البحث عن شخص مثل مير جعفر، ليس من الصعب تقسيم المدن المرتعشة من الشك والخوف إلى وجهتي نظر وحزبين، أي مير جعفر يمكنه بذلك أن يغرق أي بلد إسلامي في الحروب الأهلية في أي وقت بسبب توفر الأسلحة." - قدسيه، بانو - ٢٠٠٦-٢-٥-لا اي-ثي-شن - حاصل گ-هاٹ-لامور-سنگ ميل پيلي كيشنز ص١٥.

مير محمد جعفر علي خان بهادر، الشهير باسم مير جعفر اعتبر حكمه على نطاق واسع أنه بداية الحكم البريطاني في الهند وكان خطوة رئيسية لهيمنة البريطانيين في نهاية المطاف على البلاد. رغبته ليصبح حاكم البنغال جعلته يعقد تحالف سري مع روبرت كلايف وأن يستسلم لذبح الجيش في معركة بلاسي، بعدما منع فرقته عن القتال.

ومن ثم فقد فاز البريطانيون في المعركة وأسسوا حكمهم في الهند. من أجل هذا الفعل أصبحت كلمة "مير جعفر" مرادفة "للغدار".^٨ - " جمشيد وقيصر سيأتون من المدرسة بالحافلة، وعندما يدقون الجرس فأفتح لهم الباب"

لم أكن أريد أن أسأل لكن خرج من فمي فجأة" عزيزتي لو لم أكن موجودًا فكيف كان الأولاد سيدخلون إلى المنزل..."

" يا والدي كل منهما لديه مفتاحه...." قالت ارجمند مبتسمة... " كلاهما كبير ومستقل وإذا حدث أي أمر طارئ فدورثمي تظل مرافقة لهم في المنزل وتذهب إلى العمل في الوردية الليلية، نهارًا تبقى في المنزل والأطفال يطلبون منها المساعدة وعندما أحيانًا لا تكون هي في المنزل تضع الخط الساخن على رقم" وحيدًا في المنزل" فيوجد متطوعين لخدمة الأجداد والجدات على الهاتف منذ الساعة الثالثة وحتى الساعة السادسة. لا يمثل أي وقت عقبة للأطفال... يا أبي"

" على أي حال يا ارجمند ... الأطفال في النهاية هم أطفال"

" لا تقلق يا أبي، فهم لن يزعجوك أبدًا، هم يعتمدون على أنفسهم سيخرجون الطعام من الثلاجة، ويأكلون، كما أن قيصر لا يأكل شيء غير اللين ورقائق البطاطس ... وهو

الآن يذهب إلى المونتيسوري - حاصل كهات ص ١٠، ١١

(* وهو منهج تعليمي يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ بمبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، والذي رست قواعده الدكتورة مونتيسوري.

^٩ - مجموعة من الكتاب-١٩٩٩م ط٢-المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث- ترجمة عبد القادر قينيني -أفريقيا الشرق- الدار البيضاء ص ٣٧، ٣٨.

^{١٠} - انظر روبول، أن، موشلار، جاك -القاموس الموسوعي للتداولية ص ١٤٠، ١٤١.

^{١١} - "سرعان ما قام حما جهانگیر بتثبيتته في أحد مصانعه، هكذا لم يعد جزء من منظومة منزلنا قبل السفر إلى أمريكا بكثير. لم تكن شاهده تحتاج للذهاب إلى أمريكا كانت كل وسائل الرفاهية متاحة لها، لكن منذ سفر ارجمند وبلال جعلت شاهده أمريكا تحديًا لها. كانت أمريكا اضطرارًا بالنسبة لارجمند وبلال، لم يحصلوا في باكستان على ما يكفيهم من الثروة وتقدير فأصبحوا عاجزين. لم تكن الوضع كذلك بالنسبة لجهانگیر لقد كان هو المدير العام في أحد مصانع الكبرى لحماه ومع ذلك فهو ترك لاهور وذهب لرؤية بريق العالم الجديد"- حاصل كهات ص ٩١، ٩٢.

^{١٢} - "أمضيت حياتي مع اصغرى مثل لال بجهكزّ ظلت تقلباتي تحل عليها. كانت تفهمني بشكل صحيح في كل الأمور...."

كانت اصغرى ابنة عمي. ثم أصبحت زوجتي.... ربما هي كانت تعرف قصة اقبال. لكنها لم تسألني ابداً عن تفاصيل قصة الحب هذه. كنت أعرف أنها كانت خطيبة شجاع قبلي وهذه الخطبة قد انتهت بشكل بائس بعد أن استمرت أربع سنوات. كنت أحب ابن خالي شجاع بصدق وعندما تمت هذه الخطبة كنت اعتقد أنها ستظل مع هذا الملاك اليوناني الجميل. اصغرى بالنسبة لشجاع الذي يشبه الممثل الجميل لم تكن كافية وملائمة كفتاة وكانت دليل على خسة الوالدين... "حاصل گهاٹ ص ۲۱۴، ۲۱۵.

۱۳ - انظر براون، ج. ب، يول، ج - تحليل الخطاب - ص ۲۴۹، ۲۵۰.

- انظر رويول، آن، موشلار، جاك - القاموس الموسوعي للتداولية ص ۱۴۲.

۱۴ - "من المعتاد في يوم الثلاثاء أن يأتي قاطعو الحشائش، وهم من الطلاب الذين يعملون في قطع الحشائش لجمع مصاريفهم الدراسية. كانت تأتي عربية صغيرة قاطعة للحشائش والتي يقودها الطالب مثل السيارة وتقطع الحشائش الكثيفة، وبعد ذلك يحضر شاب آلة تشبه آلة البندقية الطويلة والتي يظهر في بكرتها الأمامية مفصل لقطع الحشائش، وتقطع الحشائش من الأماكن غير الممكنة ومنها الزوايا الوعرة..." حاصل گهاٹ ص ۲۸.

۱۵ - انظر يول، جورج - ۲۰۱۰ ط ۱ - التداولية - ترجمة قصي العتابي - الرباط - الدار العربية للعلوم والنشر - من ص ۳۱ : ۳۳.

- Allott ،Nicholas - 2010- Key Terms in Pragmatics- New York: Continuum -Pp 57،58.

۱۶ - كنت مضطراً لخلع الساعة، لكني لم أكن حتى الآن من المقتنعين بشكل كامل. كان بداخلي أسئلة لا حصر لها، والتي كانت تتمنى الجواب من اقبال... كنت أتالم اثناء تركي لأمريكا فجأة. من لي هناك في باكستان؟ سأكون هناك محروماً من تلك السعادة التي كان جمشيد وقيصر معتادين على منحها لي... كنت متألماً لتركي تلك الشرفة حيث كنت معتاداً على الجلوس والقيام برحلة داخلية. كنت اتجول في حارات الماضي. وأنشغل في حل المشكلات الناقصة. الرجل المسن يجد كل أهميته بالتفكر" - حاصل گهاٹ ص ۳۳۴.

17 - Allott ،Nicholas - 2010- Key Terms in Pragmatics -Pp58.

۱۸ - في ذلك اليوم عندما كنت واقفاً أمام الخزانة كنت أفكر. قرأت خبر الوفاة وبدأت أفكر هل اقبال هذه كانت هي زوجة نثار صاحب الخبر. الذي مات بسبب الأزمة القلبية وأنا قد دفنته برؤية الخبر بهذه الجريدة، من كان نثار الجديد الذي تعرفه ارجمند؟ هل كان هو أيضاً زوج اقبال التي نعرفها؟، أثارت ارجمند نقطة وزير التجارة وأنا كالعادة وقعت في الحيرة فجأة"- حاصل گهاٹ - ص ۵۵

19 - Allott ،Nicholas - 2010- Key Terms in Pragmatics –Pp 58,59

٢٠ - قالت اصغرى قبل وفاتها " يا سيد همايون، أنت شخص كثير النسيان وصريح. أنا لم أحملك عبء تربية الأبناء طوال العمر ... لكن الآن سأضطر للذهاب وسط الدوامة، وأرى أنه لا يوجد أي شخص مقرب من جهانغير (ليس لجهانغير أي صديق) ... لم تحاول عائلتك إقامة أي علاقة، الجميع تسللوا إلى جحورهم. في البداية أصبحت ارجمند ابنة لأمريكا ثم أستقر جهانغير في منزل حماه ... منذ سنوات تحرر من منزل الأهل هنا واستقر في كراجي ... وانت كما انت ... جهانغير صبور جدًا وحساس. يمضي سنوات في إخراج الكلام العالق في قلبه على لسانه ... إذا لم تفهم صمته فستقوم القيامة... هو ... لا يعبر عن أي رغبة له ... فقط لتحميه من الحزن فأكون ... " لكن القدرة الإلهية لم تجعلها تكمل طريقها ولم تمنحها حسن الأسلوب لتوضح معاناتها " لكن ما أفعله جيد. وانت كما انت الآن" - حاصل كهات - ص ١٥٣، ١٥٤.

٢١ - اصغرى كانت أمًا فقط... إذا لم تحيط ضوضاء الاهتمام بالأم، في البداية تذبل مثل شجرة "بن پانى" ثم تصفر ثم تموت... غادر جهانغير إلى أمريكا، في البداية كانت تنتظره وعندما لم يكن يأتي أو لم يستطع المجيء للقاء أمه بالرغم من حصوله على الإقامة في أمريكا فكان يصيبها القلق. وبعد عام أو اثنين كانت ترغب في الذهاب عند جهانغير ... وفي النهاية أخرجت نفس الحياة من حلقها، ورحلت بصمت -" حاصل كهات ص ٩٣.

٢٢ - بعد موت اصغرى أصبح منزلي يصدر صوت حفيف مثل ذلك التليفون. لقد رحل أبناي الأثنان إلى أمريكا كانوا يعتقدون أن الإنسان جاء إلى الدنيا من أجل جمع الثروة فقط، لم يستغرقوا وقتًا حتى تاهوا في زحام أمريكا لأنهم لم يكونوا في مجال الصلاح وكانوا يعتقدون إن الحياة ضيقة بالعيش بدون ثروة وقد أحنوا رؤوسهم أمام شيطان التقدم" - حاصل كهات ص ٩٠.

23 - Allott ،Nicholas - 2010- Key Terms in Pragmatics –Pp60.

٢٤ - كانت علاقتي بعارفين عجيبة. أضطر لانتظاره طوال الوقت، وأحيانًا تكون الوقفة للنظر إلى الطريق طويلة لدرجة أنه يبدو لي إن ما تبقى من الحياة ليس بقليل بل أصبح طويلًا جدًا. هو لا يأتي طبقًا لوعده مطلقًا، أحيانًا انتظره ووفقًا على البوابة ناظرًا إلى الساعة عدة مرات، في البداية يكون الملل أثناء انتظاري له ثم يتحول إلى حالة غضب. كنت افكر في أنه كان من الأفضل أن أوطد علاقتي مع أخوتي... أولئك الناس قد تخلفوا عنى كثيرًا في المستوى الاجتماعي، وكنت اتضابق من الحديث عن فواتيرهم، ثم انزعج من فكرة أن أولئك الناس يوطدون علاقتهم معي بسبب مالي ووضع الاجتماعي، لكنهم لن يستطيعوا أن يغيروني. - حاصل كهات ص ١٠٧، ١٠٨.

٢٥ - كانت تذكرة السفر لأمريكا في جيبى وفى يدي تلك الجريدة التي كان قد نشر فيها أن نثار قد توفى. هو الآن متقاعد من منصب الأمين الاتحادي للشئون المالية. ومنذ عدة شهور قد

أصيب بأزمة قلبية مفاجئة أنا لا أستطيع التأكيد لكن قلبي تسرع في معرفة إن حدث أو لم يحدث فهذا هو نثار الذي تزوجت منه اقبال. قرأت الخبر واطمئن قلبي من أحد الجوانب"-
حاصل گهاٹ ص ۵۵

۲۶ - "بالإضافة الى مجوهرات المرحومة أصغرى كانت هناك بعض الدولارات التي أخذتها من أحد الصرافين-لم أكن اتذكر جيداً كم دولاراً كان في الخزانة أمس، ... نزلت الدرج وصلت إلى أسفل كانت هناك سيدة شابة تقوم بأعمال الخزانة سعيدة بالحاسب الآلي ... الحاسب الآلي كان خارج نطاق معرفتي آلة إخراج المعلومات تلك هي التي خلقت مسافة قرون بين جيلنا والجيل الجديد. ومعلوماتها انتجت عدم توافق وسوء فهم على كل المستويات"- حاصل گهاٹ ص ۵۶.

۲۷ - في ذلك اليوم جاء عارفين مرتدياً شلواراً وقميصاً بسيطين جداً، كانت لحيته المهذبة أيضاً قد أصبحت أطول وكان يبدو كما لو أنه يبكي. لم أكن انتظر عارفين وقتها وفجأة وصل ... كان هذا أيضاً أمر عجيب.
مشينا إلى الداخل نتبع بعضنا البعض.
" لنتنزه. الجو اليوم لطيف ..."
"لا يا صديقي حسناً"

جلسنا سوياً حول منضدة الشطرنج.... رتبنا قطع الشطرنج وبعد حركتين قال عارفين... " كفى يا صديقي لا اربغ في ذلك..." - حاصل گهاٹ ص ۱۱۱.

۲۸ - أحاول إخبار عارفين بأي شيء يخصني. اذكر تغير سلوك ارجمند وجهانگیر، عدم وفائهم، قلة اهتمامهم فيظهر كما لو أنه لم يسمع ... لم يكن لديه أي تقدير لمشكلاتي.... ولم يهتم بمعرفة أحوالي.
" دعهم يا عزيزي دعهم... دعك من التعلق بالأمل من ناحية الأولاد. ستجعلهم يضيعون طرقهم بطموحاتك ...

لتبحث عن أي عجوز مطلقة، وضعها في المنزل... عندما تبدأ في تناول الدواء تجلب كوب الماء وتحضره لك، عندما تتألم فتصنع لك زجاجة ماء ساخن، عندما يدق منبه الفجر فتغلق المنبه، وعندما تنزعج من صوت الصراصير تضغط على المضخة دفعة واحدة وتعالج الأمر بالمبيد الحشري، إذا سمعت الجرس تجيب على الهاتف... ستوليك زمام الأمور... أخي لنتزوج من أي أرملة لكن لا يكون لديها أبناء... لا يوجد علاج آخر لوحدثك..."- حاصل گهاٹ ص ۱۰۵، ۱۰۶.